

النظام القانونى لعقود الغاز

«دراسة مقارنة»

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق
مقدمة من الباحث

أيمن محمد نصر عبد الهادي

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

رئيساً وعضواً	الأستاذ الدكتور/ خالد سعد زغلول حلمي أستاذ المالية العامة وعميد كلية الحقوق جامعة السادات سابقاً
مشرفاً وعضواً	الأستاذ الدكتور/ رأفت إبراهيم فودة أستاذ القانون العام كلية الحقوق - جامعة القاهرة
عضواً	الأستاذ الدكتور/ سامي عبد الباقي أستاذ ورئيس قسم القانون التجارى كلية الحقوق - جامعة القاهرة

٢٠٢٢م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سورة طه : [الآية ١١٤]

إهداء

إلى

روح والدتي ووالدي رحمة الله عليهما وغفر لهما واسكنهما الفردوس الأعلى
في الجنة.

إلى.....

زوجتي رفيقة رحلة الكفاح عرفاناً بدورها وماتحملت

معي .

إلى.....

إبني العزيز وبنتي نابغة القانون .

إلى

أختي الأعزاء جميعاً .

إلى

زملائي

المخلصين جميعاً .

شكر وتقدير

الحمد لله الواحد الأحد المستحق للحمد والثناء والصلاة والسلام على من لا نبي بعده, وبعد: فإنه بعد حمد الله سبحانه وتعالى وشكره، أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الكبير الذي مدني بكل ما أوتي من قوة ودفع بي في طريق البحث:

إلى أستاذي الفاضل معالي الأستاذ الدكتور/ رافت إبراهيم فودة – أستاذ القانون العام بكلية الحقوق – جامعة القاهرة ، لقبوله الإشراف على رسالتي، وتعاونيه المستمر وتوجيهاته التي لا تنقطع في اتمام وانجاز هذه الدراسة المتواضعة.

له مني كل الشكر والتقدير والعرفان، أسأل الله العلي القدير أن يمتعه بالصحة والعافية وأن يجزيه عني خير الجزاء.

الباحث

مقدمة

يحظى البترول والغاز بأهمية كبيرة ومكانة رفيعة فى سوق الطاقة العالمية ، خاصة فى ظل نمو الطلب العالمى على البترول ومنتجاته ؛ وذلك لمساهمته بنسب عالية فى عدة قطاعات حيوية، واستخدامه فى العديد من الخدمات والأغراض الإنسانية ، حتى قيل عنه " إذا كانت الحياة البشرية لاغنى لها عن الهواء فتقدمها لاغنى له عن البترول " (١)

ولقد احتلت الدول العربية - منذ عقود ماضية - مركز الصدارة بالنسبة لمصادر الطاقة العالمية ؛ نظراً لامتلاكها لاحتياطيات ضخمة ومؤكدة من النفط والغاز الطبيعى فى العالم ؛ وهو ما يجعلها شريكا رئيسيا ومؤثرا فى الاقتصاد العالمى لعقود قادمة ، وتعتبر العقود البترولية المبرمة بين الدول العربية وكبرى شركات البترول الأجنبية لاستغلال البترول والغاز ، من أقدم العقود التى تم إبرامها فى هذا الصدد ، والتى يرجع بعضها إلى أكثر من قرن (٢) .

ومرد ذلك للمزايا العديدة التى يتمتع بها البترول والغاز الطبيعى العربى عن غيره، والتى من أهمها غزارة إنتاجه وسهولة استخراجه وانخفاض تكاليف إنتاجه (٣)؛ ولذلك كان محلاً للصراع العالمى بين الدول الكبرى من أجل استغلاله والهيمنة عليه.

وإذا كان من غير الممكن تجاهل أو إغفال تأثير كافة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتشريعية - وعلى وجه الخصوص الظروف السياسية (٤) - التى

(١) انظر د. حسن نور الدين : العرب والبترول ، معهد الإنماء العربى ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧ ، ص ١ .

(٢) فعلى مستوى الدول العربية ، تعتبر الاتفاقية البترولية المبرمة بين الحكومة المصرية وشركة آبار الزيوت الإنجليزية المصرية ، فى ٢١ أغسطس عام ١٩١٢ ، من أولى الاتفاقيات العربية ، أما فى العراق فإن أول اتفاقية بترولية تم إبرامها كانت فى عام ١٩٢٥ ، بين الحكومة العراقية وشركة البترول التركية - التى أصبحت فيما بعد شركة نفط العراق ، راجع فى ذلك : د. كامل السامرائى : القوانين الخاصة بالنفط ، المكتبة الأهلية ، بغداد ١٩٦٩ ، ص ٦ - ٣٠ .

(٣) انظر د. يسرى محمد أبو العلا : نظرية البترول بين التشريع والتطبيق فى ضوء الواقع والمستقبل ، دراسة تاريخية اقتصادية وسياسية مع الإشارة للنماذج التشريعية البترولية العالمية ، الطبعة الأولى ، دار الفكر الجامعى ، الإسكندرية ٢٠٠٨ ، ص ٢٨-٢٩ .

(٤) ويظهر تأثير الظروف السياسية على اتفاقيات الامتياز البترولى فى التنافس والتناحر الشديدين بين الدول الأجنبية الكبرى على استغلال بترول المنطقة العربية ، لدرجة =

١٠	: خطة الرسالة
١١	: أهمية عقود الغاز وطبيعتها القانونية
١٣	: الأهمية الاقتصادية والسياسية لعقود الغاز
١٥	: إننتاج مصر من الغاز والأهمية الاقتصادية
٢١	: الأهمية السياسية لعقود الغاز
٢٤	: الملكية الغاز والسيادة عليه فى النظم القانونية
٢٤	: الموقف الدساتير من حق الدولة على ثرواتها البترولية وسيادتها عليها
٢٦	: مفهوم سيادة الدولة على ثرواتها الطبيعية
٥٣	: نظام الملكية العامة للغاز
٦٠	: الملكية المشتركة لموارد المنطقة الدولية فى أعالى البحار
٦٢	: حق الدولة على الثروات الغازية فى الدستور
٦٣	: حق الدولة على الثروات الطبيعية فى الدساتير المصرية
٦٥	: حق الدولة على الثروات الطبيعية فى النظم المقارنة
٦٧	: الصلاحيات الناجمة عن حق ملكية الدولة للثروات البترولية والغاز
٦٧	: حق الدولة فى التصرف بحرية فى مواردها الطبيعية
٧٢	: حق فى استخدام الموارد الطبيعية لأغراض التنمية الوطنية
٩٠	: ماهية عقود الغاز وطبيعتها القانونية والدستورية الواردة عليها
٩١	: أهمية عقود الغاز وطبيعتها القانونية

الفرع الأول: (تعريف عقد الغاز)	٩٥
الفرع الثانى: مقومات العقود الغازية	٩٩
الفرع الثالث: مدى انطباق شروط العقد الإدارى على عقود الغاز	١٢٢
الفرع الرابع: الضمانات التشريعية المقررة بقوانين	١٣٢
الفصل الثانى: الكيانات القائمة على نشاط الغاز في جمهورية مصر العربية	١٤١
المبحث الأول: النظام القانونى للهيئة المصرية العامة للبترول ودورها فى اتفاقيات وعقود الغاز	١٤٢
المطلب الأول: النظام القانونى للهيئة المصرية العامة للبترول	١٤٣
الفرع الأول: القانون المنشئ للهيئة المصرية العامة للبترول	١٤٤
الفرع الثانى: التشكيل الداخلى للهيئة المصرية العامة للبترول	١٥١
الفرع الثالث: الكيانات المقارنة للنظام المصرى	١٥٤
الفرع الرابع: اختصاصات الهيئة المصرية العامة للبترول وملامح استقلالها	١٦٨
الفرع الخامس: الطبيعة القانونية للهيئة المصرية العامة للبترول	١٧١
المطلب الثانى: علاقة هيئة البترول بالمجلس الأعلى لقطاع البترول والوزارة فى عقود الغاز علاقة هيئة البترول بالمجلس الأعلى لقطاع البترول فى عقود الغاز	١٧٤
الفرع الثانى: علاقة هيئة البترول بوزارة البترول فى الاتفاقيات البترولية	١٧٩
المبحث الثانى: الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس)	١٨٤
المطلب الأول: النظام القانونى للشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس)	١٨٦
الفرع الأول: القانون المنشئ للشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية	١٨٧

الفرع الثانى:اختصاصات الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية	١٨٩
المطلب الثانى:الشركة المنبثقة عن الشركة القابضة في عقود الغاز_ (الشركة القائمة بالعمليات)	١٩٢
الفرع الأول:تعريف الشركة القائمة بالعمليات	١٩٤
الفرع الثانى:اسم الشركة القائمة بالعمليات	١٩٦
الفرع الثالث:النظام المالى للشركة	١٩٧
الفرع الخامس:مسئولية الشركة القائمة بالعمليات	٢٠٠
المبحث الثالث:جهاز تنظيم أنشطة سوق الغاز	٢٠٢
المطلب الأول:النظام القانونى لجهاز تنظيم أنشطة سوق الغاز	٢٠٣
الفرع الأول:تعريف جهاز تنظيم أنشطة سوق الغاز	٢٠٤
الفرع الثانى:تشكيل مجلس الإدارة واختصاصاته	٢٠٥
الفرع الثالث:الموارد المالية لجهاز تنظيم أنشطة سوق الغاز	٢٠٩
الفرع الرابع:اختصاصات جهاز تنظيم أنشطة سوق الغاز	٢١٠
الفرع الأول:حظر مزاولة أى من أنشطة سوق الغاز دون الحصول على ترخيص من الجهاز	٢١٥
الفرع الثانى:الإجراءات اللازمة للحصول على تراخيص مزاولة نشاط الغاز	٢١٨
المطلب الثالث:أنشطة سوق الغاز	٢٢٩
الفرع الأول:تنظيم أنشطة سوق الغاز	٢٢٩
الفرع الثانى:المشاركون فى سوق الغاز	٢٣١
الفرع الثالث:فصل الأنشطة	٢٣٦

الفرع الرابع: حقوق أطراف سوق الغاز	٢٣٧
الفرع الخامس: العقوبات	٢٣٨
المبحث الأول: أطراف عقد الغاز	٢٤٣
المطلب الأول: المقصود بالطرف الوطنى فى اتفاقيات الغاز	٢٤٤
المطلب الثانى: المقصود بالطرف الأجنبى فى عقود الغاز	٢٤٨
المبحث الثانى: حقوق الطرف الوطنى فى اتفاقيات الغاز	٢٥٢
المطلب الأول : ملكية أدوات الإنتاج بعد دفع تكاليف الإنتاج	٢٥٢
المطلب الثانى : حق الدولة أو الطرف الوطنى فى فرائض مالية	٢٥٢
المطلب الثالث : حق الطرف الوطنى فى تعديل وإلغاء الإتفاقية	٢٥٢
المطلب الرابع : حق الطرف الوطنى فى الإستيلاء على كل أو جزء من الإنتاج ...	٢٥٢
المطلب الخامس : حق الطرف الوطنى على منطقة البحث فى حالة تولى المقاول عنها	
.....	٢٥٢
المطلب السادس : حق الدولة فى الرقابة والإشراف على المتعاقد أثناء تنفيذ إلتزامه	
.....	٢٥٢
المطلب السابع : حقوق التوظيف وتدريب أفراد جمهورية مصر العربية	٢٥٢
المطلب الأول: ملكية أدوات الإنتاج بعد دفع تكاليف الإنتاج	٢٥٣
الفرع الأول: موقف القانون المصرى من ملكية أدوات الإنتاج	٢٥٧
الفرع الثانى: ملكية أدوات الإنتاج فى بعض الأنظمة المقارنة	٢٦١
المطلب الثانى: حق "الطرف الوطنى " فى فرائض مالية	٢٦٣
الفرع الأول: المنح فى اتفاقيات جمهورية مصر العربية	٢٦٤

الفرع الثانى:المنح فى الاتفاقيات المقارنة	٢٦٨
الفرع الثالث:الرسوم والضرائب والإتاوة أو الريع	٢٧١
المطلب الثالث:حق الطرف الوطنى فى تعديل وإلغاء الاتفاقية	٢٧٧
الفرع الأول:حق الدولة فى تعديل العقد "الاتفاقية "	٢٧٧
الفرع الثانى:حق الطرف الوطنى فى إلغاء الاتفاقية	٢٩٤
المطلب الرابع:حق الدولة "الطرف الوطنى " فى الاستيلاء على كل أو جزء من الإنتاج	٣٠٣
المطلب الخامس:حق الطرف الوطنى على منطقة البحث فى حالة تولى المفاوض عنها	٣٠٨
المطلب السادس:حق " الطرف الوطنى " فى الرقابة والإشراف على المتعاقدين أثناء تنفيذ التزامه	٣١٥
المطلب السابع:حقوق التوظيف وتدريب أفراد جمهورية مصر العربية	٣٢٢
المبحث الثالث:حقوق الشركة الأجنبية	٣٢٥
المطلب الأول:حق الطرف الأجنبى فى البحث والاكتشاف والإنتاج	٣٢٦
المطلب الثانى:حق الطرف الأجنبى فى ملكية الغاز المنتج	٣٣٣
الفرع الأول:حق الطرف الأجنبى فى ملكية الغاز المنتج	٣٣٤
الفرع الثانى:التزام الشريك الأجنبى بمعالجة الغاز المنتج	٣٤٤
الفرع الثالث:حق الطرف الأجنبى فى نقل وتصدير الغاز	٣٥٤
المطلب الثالث:حق الطرف الأجنبى فى تشغيل الأجانب	٣٥٨
المطلب الرابع:حق الطرف الأجنبى فى الإعفاءات الجمركية	٣٦٢

المطلب الخامس: حق الطرف الأجنبي فى التنازل عن العقد	٣٦٦
المطلب السادس: التزام الطرف الأجنبي فى المحافظة على البترول والغاز وحمايتهما	٣٧٥
المطلب السابع: شرط الثبات التشريعى وعدم المساس بعقود الغاز	٣٨٢
الفرع الأول: ماهية شرط الثبات التشريعى وعدم المساس بالعقد ومبرراته ..	٣٨٣
الفرع الثانى: القيمة القانونية لشرط الثبات التشريعى وعدم المساس بآثاره .	٤٠٢
الفرع الثالث: الآثار القانونية المترتبة على شروط الثبات التشريعى	٤١٠
الفرع الرابع: نظرية عمل الأمير وعلاقتها بشرط الثبات التشريعى <u>عمل الأمير</u>	٤١٦
بالمعنى الواسع :	٤٢٨
الفصل الرابع: أنواع عقود الغاز	٤٣٠
المبحث الأول: عقود الامتياز	٤٣١
المطلب الأول: معنى الامتياز فى العلاقات الدولية	٤٣٥
الفرع الأول: تغطية الاتفاقية معظم مساحة إقليم الدولة	٤٣٧
الفرع الثانى: تغطية الاتفاقية مناطق معينة فى إقليم الدولة	٤٣٩
المطلب الثانى: عقود الامتياز فى صورتها الأولى	٤٤٤
المطلب الثالث: تطور فكرة المشاركة فى الامتياز	٤٤٨
الفرع الأول: فكرة تعديل الامتيازات فى منظمة الأوبك	٤٥١
الفرع الثانى: اتفاق نيويورك	٤٥٦
المطلب الرابع: التعديلات التى أدخلت على عقود الامتياز الأولى	

الفرع الأول:الأخذ بنظام مناصفة الأرباح	٤٥٧
الفرع الثانى:مسألة تنفيذ الإتاوة	٤٦٠
الفرع الثالث:نظام التخلّى	٤٦٢
الفرع الرابع:الأخذ بنظام المشاركة فى عقود الامتياز القائمة	٤٦٦
المبحث الثانى:الأشكال التعاقدية الجديدة فى مجال البترول والغاز	٤٧١
المطلب الأول:عقد التنمية	٤٧٢
الفرع الأول:المقصود بعقد التنمية	٤٧٢
الفرع الثانى:أطراف عقد التنمية	٤٧٥
الفرع الثالث:مدة عقد التنمية	٤٧٩
الفرع الرابع:الالتزامات الناشئة عن عقد التنمية	٤٨١
الفرع الخامس:الحقوق الناشئة عن عقد التنمية	٤٨٦
الفرع السادس:عقد التنمية فى النظام المقارن (السعودية والكويت)	٤٩٣
المطلب الثانى:عقود المشاركة	٤٩٥
المطلب الثالث:عقود المقابلة	٥٠٥
الفرع الأول:مفهوم عقود المقابلة	٥٠٥
الفرع الثانى:خصائص عقود المقابلة	٥٠٧
الفرع الثالث:تقييم عقود المقابلة	٥٠٩
المطلب الرابع:عقود اقتسام الإنتاج	٥١١
الفرع الأول:مفهوم عقود اقتسام الإنتاج	٥١١

الفرع الثانى:تقييم عقود اقتسام الإنتاج.....	٥١٥
المطلب الخامس:عقود الخدمات البترولية.....	٥١٩
الفصل الخامس:آليات فض منازعات عقود البترول والغاز.....	٥٢٧
المطلب الأول:حدود رقابة القضاء الإداري بوجه خاص على حكم التحكيم بمناسبة الطعن فيه بالبطلان	٥٣٠
المطلب الثانى:الرقابة القضائية على عقود الغاز	٥٤٢
الفرع الأول:اختصاص القضاء الإدارى بمنازعات العقود الإدارية بما فيها عقود الغاز	٥٤٨
الفرع الثانى:طبيعة اختصاص القضاء الإدارى بمنازعات العقود الإدارية.....	٥٥٤
بما فيها عقود الغاز	٥٥٤
الفرع الثالث:صور منازعات العقد الإدارى وعقود الغاز الخاضعة لاختصاص القضاء الكامل	٥٦٨
المطلب الثالث:رقابة القضاء المصرى على عقود الغاز	٥٧٦
المطلب الرابع:دور قضاء الدولة المصري بصدد مسائل التحكيم فى مجال عقود الغاز	٥٧٩
المطلب الخامس:مظاهر مساعدة قضاء الدولة للتحكيم فى القانون السعودي	٥٩٢
الخلاصة:	٥٩٨
المبحث الثانى:التحكيم فى عقود الغاز	٥٩٩
المطلب الأول:تعريف التحكيم	٦٠٠
المطلب الثانى:أنواع التحكيم فى عقود الغاز	٦٠٢

المطلب الثالث:تقييم نظام التحكيم	٦٠٤
الفرع الأول:مميزات نظام التحكيم	٦٠٤
الفرع الثانى:عيوب نظام التحكيم	٦٠٦
المبحث الثالث:الوسائل السياسية لتسوية منازعات عقود الغاز	٦٠٩
المطلب الأول:دور البعثات الدبلوماسية والقنصلية فى تسوية المنازعات	٦١١
المطلب الثانى:الوسائل السياسية الأخرى لتسوية المنازعات	٦١٥
قائمة المراجع.....	٦٢٤
الفهرس:.....	٦٣٣

مستخلص الرسالة

يحظى البترول والغاز بأهمية كبيرة ومكانة رفيعة في سوق الطاقة العالمية ، خاصة في ظل نمو الطلب العالمي على البترول ومنتجاته ؛ وذلك لمساهمته بنسب عالية في عدة قطاعات حيوية، واستخدامه في العديد من الخدمات والأغراض الإنسانية ، حتى قيل عنه " إذا كانت الحياة البشرية لاغنى لها عن الهواء فتقدمها لاغنى له عن البترول "

ولقد احتلت الدول العربية - منذ عقود ماضية - مركز الصدارة بالنسبة لمصادر الطاقة العالمية ؛ نظرًا لامتلاكها لاحتياطيات ضخمة ومؤكدة من النفط والغاز الطبيعي في العالم ؛ وهو ما يجعلها شريكا رئيسيا ومؤثرا في الاقتصاد العالمي لعقود قادمة ، وتعتبر العقود البترولية المبرمة بين الدول العربية وكبرى شركات البترول الأجنبية لاستغلال البترول والغاز، من أقدم العقود التي تم إبرامها في هذا الصدد ، والتي يرجع بعضها إلى أكثر من قرن.

ومرد ذلك للمزايا العديدة التي يتمتع بها البترول والغاز الطبيعي العربي عن غيره، والتي من أهمها غزارة إنتاجه وسهولة استخراجه وانخفاض تكاليف إنتاجه ؛ ولذلك كان محلاً للصراع العالمي بين الدول الكبرى من أجل استغلاله والهيمنة عليه.

وإذا كان من غير الممكن تجاهل أو إغفال تأثير كافة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتشريعية - وعلى وجه الخصوص الظروف السياسية - التي مرت بها الدول العربية على السلوك القانوني وخاصة في المجال البترولي ؛ فقد مرت صناعة البترول في الدول العربية بمراحل مختلفة تبعا للظروف السائدة في تلك الدول ، والتي انعكست على شكل الاتفاقيات البترولية التي أبرمتها الدول العربية مع تلك الشركات البترولية الكبرى.

الكلمات الدالة:

- الاقتصاد العالمي - مصادر الطاقة - العقود البترولية- الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتشريعية- صناعة البترول في الدول العربية- السلوك القانوني وخاصة في المجال البترولي.